

خلاصة عبقات الأنوار

[161] ثم بعث اليهن فقم ما تحتهن من الشوك، وعمد اليهن فصلى تحتهن، ثم قام فقال: يا أيها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير، أنه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاطن أن يوشك أن أدعى فأجيب، واني مسئول وانكم مسئولون، فما أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس ان الله مولاي وأنا ولي المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا -، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: يا أيها الناس اني فرطكم وانكم واردون علي الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء، فيه عدد النجوم قدحان من فضة، واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما: الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فانه قد نبأني اللطيف الخبير انهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض. أخرجه الطبراني في الكبير، والضياء في المختارة من طريق سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل، وهما من رجال الصحيح عنه بالشك في صحابيته " 1. وفي (الجامع الصغير) للسيوطي: " من كنت مولاه فعلي مولاه. حم

_____ (1) جواهر العقدين - مخطوط.
